خطب الجمعة

" وداعا رمضان إلى اللقاء " للشيخ مصطفى العدوي خطب الجمعة 1202-5-7

مصطفى العدوي

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه ملء السماوات وملء الارض وملء ما شاء الله من شيء بعد واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير - 00:00:01

بيده الخلق والامر يهدي من يشاء الى صراط مستقيم يغني هذا ويبتلي هذا يعافي ويبتلي يغني ويغني يضحك ويبكي هو فعال لما يريد سبحانه وتعالى واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله - 00:00:21

صلوات الله وسلامه عليه وعلى اله بلغ الرسالة حق البلاغ وادى الامانة حق الاداء فجزاه الله عنا خير ما جازى نبيا عن امته ورسولا عن دعوته ورسالته وبعد ايها الاخوة - 00:00:47

وقد اوشكت ايام رمضان واوشكت لياليه على الانقضاء والانصرام وهكذا الدنيا تنتهي سريعا وتزول ويزول امرها ولا نغنم منها الا الباقيات الصالحات قال القائل تمر بنا الايام تطرى وانما نساق الى الاجال والعين تنظر - 00:01:07

فليس بعائد ذاك الشباب الذي مضى وليس بزائل هذا المشيب المقدر انتهى رمضان او اشرف رمضان على الانتهاء ولا يخفى عليكم ان الاعمال بالخواتيم نسأل الله ان يحسن خاتمتنا وخواتيمكم جميعا اللهم امين - 00:01:37

نعم الاعمال بالخواتيم قد جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد غزوة من الغزوات فقال وقال معه رجال يا رسول الله ما اجزأ اليوم منا احد كما اجز فلان - 00:02:02

كان لا يدع للمشركين شاذة ولا فاذة الا تبعها فقال النبي صلى الله عليه وسلم انه من اهل النار فوقع في قلوب بعض المسلمين ما وقع الرجل يجاهد ويقتل اهل الشرك - 00:02:23

والنبي يقول انه من اهل النار فوقع في قلوب بعضهم ما وقع فلما كان من الغد في القتال تبعه رجل من المسلمين ينظر ماذا يحدث وماذا يصدر منه فكان كما قيل - 00:02:45

لا يدع للمشركين شاذ ولا فاذ الا تبعها ثم انه جنح فلم يتحمل الجرح فوضع رأس سيفه بالارض وذبابه بين ثدييه وتحامل على سيفه حتى قتل نفسه فاخبر الرجل النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فقال الله اكبر - 00:03:05

اشهد اني رسول الله ان رجلا ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها وان الرجل ليعمل بعمل اهل النار فيما يبدو للناس في رواية - 00:03:31

ذكرت فيما يبدو للناس حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب تعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها فيا ايها الاخوة الاعمال بالخواتيم فيا من اجتهدتم في العبادة يا من اجتهدتم في الصلاة وفي الصيام - 00:03:52

يا من حافظتم على صيامكم وصلاتكم وقيامكم وتلاوتكم للقرآن ما بقيت الا ايام قلائل وينقضي رمضان فحافظوا على الطاعات فيها واجتهدوا في الطاعات فان رب العزة سبحانه وتعالى يقول واعبد ربك حتى يأتيك اليقين - 00:04:15

ومن معاني قوله واعبد ربك حتى يأتيك اليقين اي حتى يأتيك الموت ويقول المسيح عليه الصلاة والسلام في مهده واوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حيا فالعبادة تستمر بنا حتى نلقى ربنا سبحانه وتعالى - 00:04:42

فالله الله في الجد والاجتهاد هذه الايام لعله ان يختم لنا ولكم بخير نرجو الله ذلك ونسأل الله اياه ان يوفقنا واياكم لحسن الختام

وللعمل الصالح معشر الصائمين القائمين معشر التالين لكتاب ربهم - 00:05:07
معشر المتصدقين والمحسنين امور اذكر نفسي واياكم بها معشر الصائمين والقائمين معشر الاغنياء المحسنين المتصدقين معشر الباذلين المعطائين معشر التالين لكتاب ربهم معشر السعاة الى الخير اذكر نفسي واياكم بامور - 00:05:33
احمدوا الله احمدوا الله واشكروه على التوفيق لما من به عليكم وانعم من الطاعات فنعمة من الله من اعظم النعم ان نوفق للاسلام وان نوفق للقرآن وان نوفق للايمان وان نوفق للعمل الصالح - 00:06:00
فاحمدوا الله على هذه النعمة احمدوا الله على ان هداكم احمدوا الله واشكروه على هدايته لكم فالحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله فقدموا شكرا لله - 00:06:24
حتى يزيدكم هداية الى هدايتكم فكم من محروم حرم طاعة ربه وهذا اشد الحرمان وابشعه وانكاه ان يحرم الشخص من طاعة الله وطاعة رسول الله قد خسر الذين كذبوا بلقاء الله - 00:06:45
وما كانوا مهتدين قد خسر الذين كذبوا بلقاء الله حتى اذا جاءتهم رسلنا يتوفونهم الايات فالخسارة الخسار في الحرمان من هداية الله فمعشر السعاة في الخير معشر الحامدين الشاكرين الساجدين الراكعين - 00:07:09
احمدوا الله على ذلك فهذا مطلب عزيز مطلب عزيز علينا به لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد ثم يسأل الله الثبات على الطاعة فالثبات لا يستطاع الا بالله - 00:07:32
والقوة على الطاعة لا تطاق ولا تتأتى الا بسؤال الله اياها لا قوة الا بالله اسألوا الله العون على طاعته بعد شكره واسألوا الله الثبات على الخيرات نسأل الله الثبات على الطاعات - 00:07:54
فمن اقوال رسولنا عليه الصلاة والسلام يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك يا مصرف القلوب طرف قلبي الى طاعتك ومن دعاء انبياء الله دعاء الخليل عليه السلام ربي اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي - 00:08:13
ربنا وتقبل دعاء فاسألوا الله الثبات على الطاعة وتعوذوا بالله من الزيغ والعمى بعد الهدى والكفر بعد الايمان قال اهل الايمان في دعواتهم ورجائهم ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا - 00:08:40
وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب ومن تعوذات رسولنا صلى الله عليه وسلم اللهم اني اعوذ بك من الحور بعد الكور من الحور بعد الكور من تشتت الامر بعد اجتماعه - 00:09:05
من الضياع بعد الايمان والاجتماع من تفرق السبل بعد اجتماعها وتوحدها يا سعاد يا سعاة الخير ويا دعاة الهدى ويا عاملين بالخيرات اولا اشكروا الله ثم اسألوه الثبات على هذا حتى الممات - 00:09:25
هذا شأن انبياء الله يسألون الله دوما الثبات مهما كانت مراتبهم قليل الرحمن ابراهيم عليه السلام يخشى على نفسه فيقول واجنبني واجنبني وبني ان نعبد الاصنام رسولكم يقول كان من اكثر ايمانه - 00:09:49
اكثر يمين يحلف بها لا ومقلب القلوب لا ومقلب القلوب فان الله هو الذي يقلب قال تعالى ونقلب افئدتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة ونذرهم في طغيانهم يعبهون - 00:10:14
فاسألوا الله الثبات يا اهل الايمان واعبدوا ربكم حتى يأتيكم الموت الرسول في مرض موته يحرص على الجماعة مريض في شدة المرض ولكن يشعر بخفة فيأتي علي وعباس رضي الله عنهما - 00:10:34
يحمل انا على اكتافهما يحملان هذا هذه يد لرسول الله على كتف العباس بلاد اخرى على كتف علي ولا يستطيع ان يطأ الارض بل تخط قدماه الارض ارتفع قدمه تخط الارض - 00:10:59
حتى ادخل في الجماعة حتى ادخل في الصف عليه الصلاة والسلام فالعبادة حتى الممات وليست متعلقة برمضان ولا بغير رمضان فمن كان يعبد ربه في رمضان فهو رمضان قد انصرم - 00:11:21
كما ينصرم غيره من الايام والشهور والليالي والدهور ولكن يبقى رب العزة سبحانه الله حي لا يموت تعبدوا ربكم في رمضان وبعد رمضان وفي كل وقت وفي كل حين معشر السعاة في الخير - 00:11:43

اتناشر اسعار في الخير اسألوا الله القبول ولا تغتروا بصالح عمل اسألوا الله القبول قال تعالى في شأن اهل الايمان الذين يؤتون ما اتوا ان يفعلون ما فعلوا من الخيرات - 00:12:07
وقلوبهم وجلة اي خائفة انهم الى ربهم راجعون الذين يؤتون ما اتوا يفعلون ما فعلوا من الخيرات وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون وقد ورد في الباب اثر في سنده مقال لكن معناه صحيح في الجملة - 00:12:27
سألت عائشة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه الاية الذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون يا رسول الله اهو الرجل يسرق ويزني ويخاف ان يعاقب - 00:12:52
قال لا يا بنت الصديق اي ليس الامر كما تفهمين ولكنه الرجل يصوم ويصلي ويتصدق ويخاف الا يقبل منه يخاف الا يقبل منه وهذا شأن عباد الرحمن دوما ايها الاخوة - 00:13:14
عباد الرحمن يتقلبون في الليل بين السجود والقيام قال تعالى والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما ومع ذلك يقولون ربنا اصرف عنا عذاب جهنم ان عذابها كان غراما فمع البيتوتة بين القيام والركوع - 00:13:36
يقولون ربنا اصرف عنا عذاب جهنم ان عذابها كان غراما انها ساءت مستقرا ومقاما امن هو قانت اناء الليل تاجدا وراكعا راكعوا ساجدا امن هو قانت اناء الليل قائما وراكعان - 00:14:00
يحذر الاخرة يحذر الاخرة ويرجو رحمة ربه قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولو الالباب ها هو الخليل ابراهيم عليه السلام هوى الخليل وصادق الوعد اسماعيل عليهما السلام ماذا يقول الخليل؟ هو صادق الوعد - 00:14:26
وما يبنيان افضل بقعة في الارض طبعا يبنيان المسجد الحرام افضل مسجد في الارض واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم فاسألوا الله القبول - 00:14:52
يا اهل الاسلام اسألوا الله يا سعاة الخير ويا دعاة الهدى ويا عاملين بالمعروف يا معشر الحامدين المسبحين القائمين التالين اسألوا الله القبول مع سؤاله الثبات مع شكره وحمده على ما من به عليكم - 00:15:12
وانعم من التوفيق للطاعات لا تغتروا بكبير عمل لا تغتروا بكبير عمل انما يتقبل الله من المتقين اتناشر السعاة في الخير وحتى يكمل لكم الاجر والثواب تحروا المزالم التي فعلتموها - 00:15:35
انظروا في دواوين العباد هل زلمتم العباد ام لم تزلموهم هل ظلمت امك واباك هل ظلمت اختك واخاك هل اكلت ميراث اختك او ميراث اخيك انظروا معشر المحسنين هل اكلتم اموال الناس بالباطل - 00:15:59
هل ظلمتم هل وقعتم في اعراض مسلم او مسلمة انظروا في ذلك فهذا ديوان يغفل عنه الكثيرون والصوم لا يقدر على تكفيره الصوم لا يقدر على تكفير هذه الذنوب المتعلقة بالعباد - 00:16:22
فالحقوق مؤداة يوم القيامة حتى يقاد للشاة الجلحاء من الشاة القرناء فيا معشر من صمتم ويا معشر من قمتم ويا معشر من تلوتم ويا معشر من تصدقتم ويا معشر من تحريتم ليلة القدر - 00:16:43
انظروا في ديوان مظالم العباد هل انتم ظلمتموهم هل الحقتم بهم ضررا هل انتهكتم الاعراض هل اكلتم اموال الناس بالباطل هل تركتم شخصا يئن ويتوجع بسبب ظلمكم له انظروا فان المزالم - 00:17:03
لابد من ردها لتؤدن الحقوق الى اهلها يوم القيامة حتى يقاد للشاة الجلحاء من الشاة القرناء معشر الصائمين معشر القائمين معشر المصلين معشر المعتكفين معشر التالين معشر الذاكرين معشر المحسنين - 00:17:27
كونوا ائمة هدى كونوا دعاة الى الخير لا يقف صلاحكم على انفسكم بل ينفعه العباد كونوا سببا في هدايتهم فلان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم - 00:17:50
كونوا ائمة هدى معشر الصائمين القائمين يا اصحاب الريان كونوا ائمة هدى ودعاة الى الخير لا يقتصر امر الدعوة على خطيب على منبر ولا على شيخ يعظ بل امة محمد دعاة - 00:18:10
قال تعالى قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني لست انا وحدي انا ومن اتبعني نعم هناك من تفرغوا لذلك ويا هنيئا

فقد قال الله تعالى - 00:18:33
ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون وقال تعالى ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين معشر الصائمين والقائمين - 00:18:51
معشر السعاة في الخير معشر الذاكرين معشر المسبحين والمتهجدين لا تنسوا الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله يا من عصيتم ربكم في هذا الشهر الكريم وضيعتم اوقاتكم في الباطل - 00:19:13
وفي العبث ها هي ايام رمضان اوشكت على الانصرام بادروا بالتوبة والرجوع الى الله الله للذنب والزلات غفار بادروا بالرجوع الى الله فكم فقدنا من عزيز كان معنا اعواما سابقة - 00:19:46
انظروا الى رمضان الماضي والى رمضان هذا كم من شخص قد مات وطويت صحيفته فما ندري لعل الصحائف تطوى طعائبنا او صحائفكم بما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت - 00:20:07
فمعشر العصاة ويا مغاة الشر اقصروا ما ترى الوصاة توبوا الى ربكم توبوا الى ربكم قبل الندم قبل ان يأتي يوم تقول نفس يا حسرتاه على ما فرطت في جنب الله - 00:20:31
وان كنت لمن الساخذين او تقول لو ان الله هداني لكنت من المتقين او تقول حين ترى العذاب لو ان لي كرة فاكون من المحسنين ستقول نفوس هذا الكلام ولكن - 00:20:50
ولا تحين مندم ولكن ولا تحيين مناص فاقبلوا على طاعة ربكم معشر العصاة وستذكرون ما نقول لكم ستذكرون قول الله تعالى قد خسر الذين كذبوا بلقاء الله وما كانوا مهتدين - 00:21:10
انتم لا تتحملون عذاب الله معشر المتمردين على امر الله لا تتحملون عذاب الله ووالله لو القي احدكم في الفرن العالي الذي يزهر فيه الحديد ودرجة حرارته سبعة الاف اهون واهون واهون - 00:21:33
من لحظة واحدة في عذاب جهنم انت ستموت اذا القيت في الفرن العالي لكن عذاب جهنم ابقى والعياذ بالله ابقى ليست سنة ولا سنتان ولا ثلاث ابد الابدين ودهور الداهرين - 00:21:55
وهم يصطلحون فيها ربنا اخرجنا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل او لم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير تذوقوا فما للظالمين من نصير اقبلوا يا معشر العصاة الى ربكم - 00:22:15
ها هي ابواب التوبة مفتوحة لكم اقبله وادركه هذا الشهر قبل الانصرام ادركوا هذا الضيف المرتحل ادركوا رمضان الذي تفضل الله عليكم فيه بفضائل كثيرة من قام رمضان ايمانا واحتسابا - 00:22:36
غفر له ما تقدم من ذنبه من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه من قام ليلة القدر غفر له ما تقدم من ذنبه فيلموا وتوبوا لعلكم توفقوا لكلمة طيبة - 00:23:01
ولعمل صالح فتغنموا ليلة العمل فيها والعبادة فيها خير من الف شهر اقبلوا معشر العصاة اقبلوا قبل ان يأتي يوم لا ينفع فيه مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم - 00:23:20
يا معشر العصاة ابتعدوا عن اصدقاء السوء وارجعوا الى الله قبل مماتكن قبل مماتكم حتى لا يتحقق فيكم قوله تعالى حتى اذا جاء احدهم الموت قال ربي ارجعوني يقول للملائكة - 00:23:41
رب ارجعوني لعلي اعمل صالحا فيما تركت فيقال كلا ليس كذلك لن ترجع انها كلمة هو قائلها ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون توبوا الى الله وانيبوا اليه باب التوبة مفتوح - 00:24:01
لمن اراد التوبة ولمن اراد الرجوع باب الاجتهاد مفتوح لمن قصر لمن قصر فليستدرك فليستدرك قال النبي الامين عليه افضل صلاة واتم التسليم نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ - 00:24:24
قاصر فيما كثير الناس كم من شخص خسرت صحته؟ في ماذا خسرتها في ماذا بذلت صحتك لا يدري لن يجيب الا بالشر والفساد معشر المسلمين كم من شخص ضيع فراغه - 00:24:45

باللهو والباطل والقيل والقال تفيق يا اهل الاسلام توبوا الى ربكم واسألوه السداد واسألوه حسن الخواتيم ايها الاخوة لا تنسوا زكاة فطركم اخرجوها طيبة بها انفسكم واغو الفقراء والمساكين عن السؤال في هذا اليوم يوم العيد القادم ان شاء الله - 00:25:03
وافضل اوقاتها من بعد غروب شمس اخر يوم من رمضان الى صلاة العيد ووقت الجواز يمتد الى غروب شمس يومه العيد هذا وقت الجواز واعطي الاباحة من هذه الايام التي نحن فيها في رمضان - 00:25:29
هذه بداياتها من العلماء من قال بدايتها من اول رمضان احرصوا على اداء زكاة الفطر طيبة بها نفوسكم واسأل الله القبول معشر المسلمين والمسلمات ان اهل الاحسان يتبعون الفرد بالنفلين - 00:25:49
والحديث القدسي فيه وما يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فان كاد رمضان ان ينتهي وتدخل عليكم بعد عيدكم بارك الله لكم فيه تدخل عليكم بعد ايديكم ست من شوال - 00:26:08
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام رمضان ثم اتبعه ستا من شوال كان كمن صام الدهر الحسنة بعشرة امثالها رمضان بعد ست شهور وكل يوم بعشرة ايام اصبح كمن صام الدهر - 00:26:27
حافظوا عليها حافظوا عليها حافظوا عليها يبارك لكم وما يفعله من خير فلن يكفروه والصائمين والصائمات داخلون في قوله تعالى اعد الله لهم مغفرة واجر عظيم ايها الاخوة والاخوات لا تنسوا الحنو على الفقراء - 00:26:44
وعلى المساكين في هذه الايام الطيبة ليكن نفعكم متعديا كونوا محسنين اللهم يا رب احسن ختامنا اللهم احسن عاقبتنا في الامور كلها واجرنا من خزي الدنيا وعذاب الاخرة اللهم اجعل خير اعمالنا خواتيمها - 00:27:07
وخير ايامنا يوم لقاك يا رب العالمين اللهم تمم علينا الصيام والقيام بكل خير يا رب وتقبله منا واجعلنا ممن وفقوا لقيام ليلة القدر وتقبل منا يا رب واستر عوراتنا - 00:27:27
وامن روعاتنا ولا تخزنا يوم العرض عليك وطمئنا يوم الفزع الاكبر وطمئن عند كل فزع طمئن عند الموت وامنا من فتنة القبر ومن عذاب القبر ربنا اوزعنا ان نشكر نعمك التي انعمت علينا - 00:27:45
وعلى والدينا وان نعمل صالحا ترضاه واصلح لنا في ذرياتنا انا تبنا اليك وانا من المسلمين وادخلنا يا ربنا برحمتك في عبادك الصالحين اللهم ارزقنا الصحبة الصالحة التي تعيننا على ذكرك - 00:28:07
وشكرت وحسن عبادتك التي تشد بها ازرنا على طاعتك يا رب العالمين اللهم ارزقنا الصحبة الصالحة والذرية الصالحة والزوجات الصالحات والجيران الصالحين الذين يعينوننا على طاعتك اللهم اجعلنا سامعين لك - 00:28:27
مطيعين لك مخبتين اليك اجعلنا من التائبين العابدين الحامدين السائحين الراكعين الذاكرين لك كثيرا الساجدين الامرين بالمعروف الناهين عن المنكر يا رب العالمين تكرم علينا بالقبول ومن علينا بمزيد من الايمان - 00:28:49
نسألك حبك وحب من يحبك وحب عمل يقربنا الى حبك هذا ولا تنسوا بعد حمد الله وشكره الصلاة والسلام على البشير النذير محمد بن عبدالله عليه افضل صلاة واتم التسليم - 00:29:10
جزاه الله عنا كل خير جزاه الله عنا كل خير جزاه الله عنا كل خير. صلوا على البشير النذير وسلموا تسليما واقم الصلاة - 00:29:29